

الدر المنثور

بعوضة فدخلت منخره فوقفت في دماغه فلم تنزل تأكل دماغه وهو يضرب رأسه بالحجر حتى مات

وأخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان B قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " إن بني إسرائيل لما اعتدوا في السبت وعلوا وقتلوا الأنبياء عليهم السلام بعث الله عليهم ملك فارس بختنصر وكان الله ملكه سبعمئة سنة فسار إليهم حتى دخل بيت المقدس فحاصرها وفتحها وقتل على دم زكريا عليه السلام سبعين ألفا ثم سبى أهلها وبني الأنبياء وسلب حلى بيت المقدس واستخرج منها سبعين ألفا ومئة ألف عجلة من حلى حتى أوردته بابل " قال حذيفة B : فقلت : يا رسول الله لقد كان بيت المقدس عظيما عند الله ؟ ! قال : " أجل " فبناه سليمان بن داود عليه السلام من ذهب ودر وياقوت وزبرجد وكان بلاطة ذهبا وبلاطة فضة وعمده ذهبا أعطاه الله ذلك وسخر له الشياطين يأتون بهذه الأشياء في طرفه عين فسار بختنصر بهذه الأشياء حتى نزل بها بابل فأقام بنو إسرائيل مئة سنة يعذبهم المجوس وأبناء المجوس فيهم الأنبياء وأبناء الأنبياء ثم إن الله رحمهم فأوحى إلى ملك من ملوك فارس يقال له كورس - وكان مؤمنا - : أن سر إلى بقايا بني إسرائيل حتى تستنقذهم فسار كورس ببني إسرائيل ودخل بيت المقدس حتى رده إليه فأقام بنو إسرائيل مطيعين لله مئة سنة ثم إنهم عادوا في المعاصي فسلط عليهم ابطنانحوس فغزا ثانيا بمن غزا مع بختنصر فغزا بني إسرائيل حتى أتاهم بيت المقدس فسبى أهلها وأحرق بيت المقدس .

وقال لهم : يا بني إسرائيل إن عدتم في المعاصي عدنا عليكم في السبأ فعادوا في المعاصي فسير الله عليهم السبأ الثالث : ملك رومية يقال له فاقس بن اسبايوس فغزاهم في البر والبحر فسباهم وسير حلى بيت المقدس وأحرق بيت المقدس بالنيران فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : " فهذا من صفة حلى بيت المقدس ويرده المهدي إلى بيت المقدس وهو ألف سفينة وسبعمئة سفينة يرسى بها على يافا حتى تنتقل إلى بيت المقدس وبها يجتمع إليه الأولون والآخرون " .

وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال : كان إفسادهم الذي يفسدون في الأرض مرتين : قتل زكريا عليه السلام ويحيى بن زكريا فسلط عليهم سابور ذا الأكتاف ملكا من ملوك فارس من قبل زكريا وسلط عليهم بختنصر من قبل يحيى